بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة ليديرد

الأسبال

تأليف : داود هاروود
نقله إلى العربية: رشيد شقير
وضع الرسوم: جون بري

مكتبة لبنان – بيروت

موسوعة بدر للحركة الكشفية 2004

في الوطـــن العربي مئات الألوف من الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ثماني سنوات وإحدى عشرة ســـنة ينتمون لحركة الأشبال (أو الجراميز كما كانو يسمون في بعض البلدان) وفي أنحاء العالم هناك ملايين من الناس الذين هم أعضاء في الحركة الكشفية أو كانوا أعضاء فيها

ويـــبين هـــذا الكتاب برسومه الرائعة، ونصه الذي وضع بعناية، من هم الأشبال وماذا يعملون، وهو يـــروي كيف بدأت الحركة الكشفية ،ويصف ما تنطوي عليه حركة الأشبال من لهو برئ وتدريب مفيد وألعاب مسلية

مقدمة

الشـــبل هو فتى يراوح عمره بين ثماني سنوات وأحدى عشرة سنة، وهو يستمتع بالمغامرة، وبالإثارة اللـــتين يوفرهما له القيام بمختلف الألعاب المسلية والمفيدة، ويريد الفتى عادة أن يصبح شبلا لان رفاقه من الأشبال يكونون قد اجبروه بكل ما أصابوه من لهو ومرح

والشبل يريد البحث عن الأشياء قدر استطاعته، وهو يتعلم كيف يستطيع أن يستعمل ما يكتشفه في حـــياته اليومـــية، انه يحب أن يكون في الهواء الطلق وينعم بحياة الخلاء، وهو يبذل جهده لكي يجعل الـــناس الآخرين – شبانا وشيبا- سعداء ، وذلك بان يساعدهم بالطريقة التي يقدر عليها ، وهو يريد أن يغتـــنم كـــل الفرص التي تتيحها له حلقة الأشبال لكي يفيد من وقته وطاقته على أفضل نحو من خلال الألعاب والتدريب والرحلات وهلم جرا

والشبل عضو في أوسع منظمة للشبيبة في العالم، أن ثمة أكثر من احد عشر مليونا من الفتيان والرجال والنساء في الحركة الكشفية في أكثر من مئة وخمسين بلدا

إن حلقـــة الأشـــبال هي لكل فتى يعد وعد الشبل، ويتفهم قانون الشبل ولا يؤثر على انتسابه لون بشـــرته، ومكـــان عيشـــه، وكونـــه معاقـــا أو غير معاق، إن الوعد والقانون أمران عظما الأهمية، وباســـتطاعتك أن تقـــرأ المزيد عنهما في الصفحات اللاحقة من هذا الكتاب، ولكن دعنا أولا نرى كيف بدأت الكشفية

بادن باول الفتى

الرجل الذي أسس الكشفية كان يدعى روبرت بادن باول، وقد ولد في لندن في الثاني والعشرين من شـــباط عام 1857، وعندما كان روبرت في الثالثة من عمره توفي أبوه، ولم يكن لدى الأسرة مال وفير، وشجعت والدة روبرت أولادها العشرة على أن يجدوا بأنفسهم مسلياتهم الخاصة، وكان بوسع روبرت أن يرسم جيدا (بكلتا يديه) وغالبا ما كان يدخل السرور إلى الأسرة بتقليده الحيوانات البرية ومع أن روبرت كان فتى صغيرا فقد كان قويا بالنسبة إلى عمره، كان أنمش الوجه، احمر لون

الشعر، وفي المدرسة لم يفلح كثيرا في دروسه ، و لم يكن رياضيا بارزا، كان ممتازا في الرماية والتمثيل ،وقد جعله حسه بالدعابة محبوبا لدى رفاقه في المدرسة

وكـــان روبرت أحيانا يسعى وراء الوحدة، فكان يذهب إلى "الأجمة" وهي رقعة من الأرض المشجرة قـــرب المدرسة، وهناك كان يدرس الحيوانات والطيور فيلاحقها ويتقصى أثرها، ولقد اكتشف بعض عجائـــب الطبيعة بنفسه، وكانت الأجمة منطقة محظورة على التلاميذ، فكان على روبرت أن يتوارى عن أعين المعلمين

وفي الأعـــياد كان روبرت يذهب للتنقيب مع إخوته الكبار، وكان الفتيان يشترون القوارب بأسعار زهيدة، ويصلحونها بأنفسهم ويتنزهون بها على الساحل الإنكليزي، ومرة أبحروا إلى النروج ، وأحيانا كـــانوا يجذفـــون في الأنهار، وفي أحيان أخرى كانوا يرحلون إلى أطراف المدينة حاملين متاعهم على ظهورهم ، لينام‌وا داخل مخازن الغلال أو تحت قبة السماء

بادن باول الجندي

لم يكـــن روبـــرت يعـــرف مـــاذا يريد أن يفعل عندما ترك المدرسة، وإذا به يشترك بمباراة مفتوحة للالـــتحاق بالجـــيش دون أن يخبر أسرته بذلك، ولشد ما كانت دهشة الجميع عظيمة عندما نجح في المـــباراة، وبلغ من التفوق درجة جعلته يعفى من التدريب المألوف الخاص بالضباط، وفي سن التاسعة عشـــرة عين برتبة ملازم ثان في فرقة الخيالة الثالثة عشرة، ورحل إلى الهند، وكان السفر يروقه دائما، وفي السنوات الثلاثين اللاحقة شاهد العالم عن طريق الجيش

كـــان جنديا لامعا ورقي بسرعة، وأحبه رجاله لأنه عمل الكثير ليجعل حياتهم مفيدة، ودرب رجاله بواسطة المباريات والألعاب وعلمهم كيف يقتفون الأثر ويعيشون في البراري

وفي عـــام 1899 أرســـل الكولونيل بادن باول إلى جنوب أفريقيا لان خطر الحرب كان ماثلا بين المســـتوطنين الهولنديين(البوير) والمستوطنين البريطانيين، وكانت مافكنغ مركز تموين البريطانين، وهي مدينة صغيرة تفتقر إلى الوسائل الدفاعية الطبيعية، وليس فيها سوى مدفعين قديمين، وأعلنت الحرب، وحوصـــر بـــادن باول مع ألف من رجاله في مافكنغ على يد تسعة ألاف من البوير، فوضع مختلف المخططـــات الـــتي جعلت البوير يظنون أن في المدينة حامية كبيرة جدا، وعندما وصلت الإمدادات والمساعدات كان حصار مافكنغ قد استمر سبعة اشهر، وأصبح بادن باول بطلا وطنيا في إنكلترا

وفي عام 1900،عندما بلغ بادن باول الثالثة والأربعين من عمره أصبح اصغر لواء "ميجر جنرال" في الجيش البريطاني، وبعد ثلاث سنوات رقي إلى رتبة مفتش عام للفرسان، وهي أعلى وظيفة في سلاح الفرسان

بادن بأول مخيم كشفي

وضـــع بادن باول كتيبا – عنوانه " معينات الكشفية" يتناول طرقه في تدريب الجيش، وقد نشر في إنكلترا في أثناء حصار مافكنغ، وعندما عاد إلى بلده من جنوب أفريقيا أدهشه أن يرى الكثيرين من الفتـــيان قد اشتروا كتبه وانضووا في فرق صغيرة لممارسة الكشفية، وكانوا يسمون أنفسهم الفتيان الكشافة

وقـــرر بادن باول كما أصبح معروفا في ما بعد أن يعيد كتابة المؤلف للفتيان، وفي عام 1907 كان مســـتعدا لاختبار أفكاره عن الكشفية مع الفتيان، وأراد مكانا لا يضايقه فيه الصحافيون الذين كانوا يهتمون دائما بما يفعله بطل مافكنغ

وكان بعض الأصدقاء يملكون جزيرة براونسي في بول هاربر، دورست، التي تشكل مكانا مثاليا، وفي نهايـــة تموز عام 1907 اخذ بادن باول عدد من المساعدين واحد وعشرين فتى وابن أخيه ليخيموا أســـبوعا في الجزيـــرة، وكان بعض الفتيان أبناء أصدقاء بادن باول وبعضهم جاء من بور نموث ومن مجموعات فرقة فتيان بوول

وقضـــى أولئك الفتيان وقتا ممتعا مليئا بالإثارة و لم يكونوا قد عرفوا شيئا مماثلا من قبل، لان احد في تلـــك الأيـــام لم يكن يذهب للتخييم في الأعياد ولقد سبحوا ، واستعملوا الإشارات، واقتفوا الأثر، وطهـــوا وتنزهـــوا ولعبوا، وكانوا كل مساء يجلسون حول نار المخيم ويصغون إلى بادن باول وهو يروي لهم مغامراته في أجزاء عديدة من العالم، وقد حقق المخيم نجاحا كبيرا

الكشفية تبدأ في النمو

بعد مخيم براونسي ،أنهى بادن باول كتابة" الكشـــفية للفتيان" وفي عام 1908 نشر الكـــتاب في ثمانـــية أجزاء نصف شهرية يكلف كل منها بنسا واحد، وتوقع "بادن بـــاول" أن تفـــيد من "الكشفية للفتيان" مـــنظمات الشبيبة التي كانت قائمة آنذاك وهكـــذا اخذ الفتيان في جميع أنحاء إنكلترا يجمعون أنفسهم في فرق كشفية ، ويطلبون من الكبار أن يتولوا قيادتهم

وكان بادن باول لا يزال ضابط في الجيش النظامي، وقد تلقى مئات الرسائل من فتيان

يطلعونـــه على مغامراتهم، وكان عليه أن يفتح مكتبا صغيرا، وقبل نهاية عام 1908 كان الفتيان قد بدأوا يمارسون الكشفية في ايرلندا واستراليا وكندا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا

وفي عام 1909 كان احد عشر ألف كشاف(وسبع فتيات) من مختلف أنحاء إنكلترا يلتقون في تجمع (رالي) بكريســـتال بـــالاس في لندن، وكانت ستة ألاف فتاة أخرى قد تسجلن "كمرشدات" ورأى بادن باول أن الفتيات يحتجن إلى منهاج خاص بهن، ووافقت شقيقته اغنس على مساعدته، وانطلقت حركة الفتيات المرشدات

واســـتدعى الملك ادوراد السابع، الذي حضر " الرالي" بادن باول إلى قصر بالمورال في تشرين الأول عـــام 1909 ومنحه لقب فارس(سير) لخدماته الجمة كجندي، ولإنشائه الحركة الكشفية في البلاد، ووافق الملك على أن يسمى الفتيان الذين يجتازون اختبارات خاصة " كشافة الملك"

أوائل الأشبال

وسر بادن باول بل أدهشه أن تكون الكشفية قد استهوت الفتيان خارج نطاق الكومنولث، وحوالي عام 1910 كانت الكشفية قد انطلقت في ستة عشر بلدا، وكانت لا تزال تنتشر بسرعة وشعر بادن باول بان عليه أن يبكر في انسحابه من الجيش ليعطي الكشفية كل وقته

وأراد كـــثيرون مـــن صـــغار الفتيان أن يكونوا كشافين، ولكن كان من الصعب عليهم أن يقوموا بالأعمال المحددة للفتيان الكبار في كتاب" الكشفية للفتيان" وأدرك بادن باول أن الفتيان الذين تراوح أعمـــارهم بـــين ثماني سنوات، وأحدى عشرة سنة يحتاجون إلى منهاج خاص بهم وعثر على الخلفية المناســـبة لهـــذا الـــتفكير في كتـــب الأدغال لرديارد كبلنغ، وفيها حكايات عن موغلي، الإنسان الشـــبل،الـــذي يترعرع في الأدغال مع الذئاب ،مطيعا اكيلا الذئب العجوز الحكيم، ومتعلما قانون الأدغـــال من بالو الدب، وباغيرا النمر، وكا الأفعى، وشيل الشوحة، وراكشا الذئبة الأم، ونشأت حلقة الأشبال عام 1916

إن التطور الذي حققته الحركة الكشفية ،جعل أشبال الكشافة يقومون اليوم بأعمال تختلف عن تلك الـــتي كـــان يقوم بها أوائل الأشبال، فان أول حكاية عن الأدغال لا تزال تروى للأشبال الجدد، وفي داخل القطيع يسمى القادة الكبار (الكشافون) بأسماء حيوانات الأدغال، ويسمى قائد الأشبال دائما أكيلا، ويأخذ مساعدوا قادة أسماءهم من الحيوانات الأخرى

قطيع الأشبال

إن أول خطوة يخطوها الفتى لكي يصبح شبلا هي أن يطلب إلى ذويه الاجتماع إلى قائد اقرب قطيع أشبال إلى مترله

ويضم قطيع الأشبال عادة كشافين اثنين على الأقل وعددا يراوح بين ثمانية عشر شبلا وستة وثلاثين شبلا، والكشافان لا يتقاضيان أجرا، بل يقومان بعملهما لأنهما راغبان فيه، ويتدرب الكاشفان لقيادة القطيع وتوجيه نشاطاته

ويقـــوم الشبل بكل ما يتعلق بعمله الكشفي تقريبا مع قطيعه، ويقسم الأشبال في الطليعة فرقا تسمى سداســيات (جمــع سداســي) ويطلــق عــلى كــل سداسي اسم لون من الألوان، ويقوده فتى يســمى"سادوس" يساعده فتى أخر يسمى "الثاني" ويضع كل من السادوس والثاني شارة خاصة على زيهما الكشفي

ويشـــكل أكيلا(قائد قطيع الأشبال) والسواديس مجلس السواديس الذي يجتمع أحيانا لابتكار ألعاب جديدة والتباحث بأمور كرحلات القطيع ونزهاته

ويدفع كل شبل اشتراكا زهيدا كل أسبوع لتغطية نفقات إدارة القطيع

النشاطات الموسعة

قــد يكون الفتى مصابا بعاهة تعيقه عن المشاركة في مختلف نشاطات قطيع الأشبال، يمكن أن يكون أعمى أو أصم، أو ذا شلل جزئي، أو بدون ذراع أو ساق، وهذه العاهة يجب ألا تحول دون انتساب الفتى إلى حلقة الأشبال

إن الشبل المعاق لا يكون قادرا على ممارسة جميع الألعاب، ولكنه يستطيع أن يساعد القادة في إدارتها ، وربما كان غير قادرا على تنفيذ كل مشروع يعده القطيع، ولكنه يقدر أن يفعل أشياء بطريقة أفضل مــن تلك التي يفعلها بها غيره من الأشبال، وعلى القادة أن يضعوا بين يديه مشاريع خاصة لمساعدته عــلى تنمية مهاراته وميوله، وعندما لا يستطيع المعاق أني يجري اختبارا معينا يجب أن يعطي اختبارا أخر يتطلب الجهد نفسه

وهكذا ترى أن الكشفية تتسع لتضم الفتيان المعاقين، وهذا ما تعنيه عبارة "النشاطات الموسعة" أن أي فــتى يتفهم قانون الشبل ويعد وعده يستطيع أن يصبح كشافا، وثمة قطعان يكون فيها جميع الفتيان معــاقين، ولكن اغلب الفتيان المعاقين ينتمون إلى القطعان المحلية، وحيثما استطاع فتى معاق أن يمارس كشفيته كان شبلا لا يقل عن غيره من الأشبال، وهو مثلهم مدعو لان يبذل جهده

قانون الشبل

يبذل الشبل جهده دائما

يتلخص قانون الشبل، كما هو معتمد في لبنان وسائر الدول العربية ،بما يأتي:

الشبل يطيع أكيلا: إن طاعة المرؤوسين لرؤسائهم أمر مهم في التربية الكشفية ،وهي في جملة العناصر التي يتوسل بها لتكوين خلق الفتى وشخصيته، ومن اجل ذلك كان لابد للشبل من أن يطيع قائد قطيعه" أكيلا" لكي يتمرس بهذا المبدأ الخلقي منذ نعومة أظفاره، ويظل محافظا عليه عندما يصبح كشافا ثم جوالا

الشبل لا يطيع نفسه وهواه: وإذا كانت طاعة الفتى لقائده أمرا مهما وواجبا في الحركة الكشفية، فان طاعته لنفسه أمر مستنكر، لأنها تعني استسلام الفتى لرغباته وأهوائه التي غالبا ما تكون ضارة به، ومن هنا كان النهي عن أن يطيع الشبل نفسه، والحث على أن يستعيض عن هذه الطاعة بطاعته لقائد قطيعه" أكيلا"

والى جانب ذلك يدعو بادن باول الشبل لان يكون سعيدا وينعم بالحياة التي يحياها، وهو يعتقد أن خير طريقة للحصول على هذه السعادة هي إسعاد الناس الآخرين

وعد الشبل

أما وعد الشبل فهو الآتي، وفقا كذلك لما هو معتمد في لبنان وباقي الدول العربية : (في بعض البلدان يتألف الوعد من ثلاثة بنود بدلا من اثنين)

اعد بان ابذل جهدي في:

أن أقوم بواجبي نحو الله والوطن:

ينظر الشبل إلى الله على انه خالقه، ويريد أن يعرف عنه تعالى كل ما يستطيع أن يعرفه، وهو لا يخاطب الله بالصلاة، في مكان العبادة أو في سريره فحسب، بل في كل مكان وفي كل وقت، انه يحمد الله على كل شيء فعله تعالى من اجله وأعطاه إياه، ويسأله أن يعينه على ما هو حق

وعلى الشبل أيضا أن يفعل كل ما يستطيع لخدمة وطنه، وذلك بالعمل الشاق، وباحترام الأنظمة والقوانين المرعية في بلاده، وبان يكون بشوشا ويساعد الناس الآخرين

إن اعمل بقانون الأشبال واعمل خيرا كل يوم:

عـــندما يعـــرف الشـــبل معنى قانونه يتعهد، عن طريق الوعد، بان يحافظ على هذا القانون ويعمل بمقتضـــاه، وعلـــيه أن يقوم كذلك بعمل خير يختلف عن الأعمال العادية التي يقوم بها في بيته أو في مدرسته، انه عمل إضافي يجب أن يقوم به مرة واحدة على الأقل كل يوم

شارة الكشاف

تكـــاد الشارات الرسمية لكل جمعية كشفية في العالم تكون متشابهة في الشكل ولكن ثمة فروقات في الرســـم بين بلد وأخر، وفي جميع الأقطار يمكن معرفة الحلقة أو الفرع الذي ينتمي إليه الفتى أو القائد من خلال خلفية الشارة ولون حلقة الأشبال في لبنان وسائر الدول العربية هو اللون الأصفر

شعار الكشاف

شعار الكشاف هو"كن مستعدا" ويتعلم الشبل من خلال تدريبه كيف يعمل بهذا الشعار

مصافحة الكشاف

كـــان مـــن عـــادة الناس في أفريقيا أن يقاتلوا بالرماح ويدافعوا عن أنفسهم بالتروس، وعندما كان المحـــارب يلقي بترسه أرضا ويمد يده اليسرى إلى إنسان ما ، فقد كان يشير بذلك إلى انه يثق بذلك الإنســـان ،لأنه بدون ترس لا يستطيع أن يدافع عن نفسه إذا ما هاجمه إنسان، وقد عرف بادن باول تلـــك العـــادة عندما كان جنديا، ومن اجل ذلك يستعمل الكشافون ،حيثما كانوا، المصافحة باليد اليسرى ليدللوا على صداقتهم وثقتهم بعضهم ببعض

تحية الكشاف وعلامة الكشاف

تـــؤدى التحـــية الكشفية من قبل جميع أعضاء الحركة، عندما يكونون بالزى الرسمي، وفي مناسبات احتفالـــية كرفع العلم، وهي تستعمل أيضا لتحية أكيلا، وتستعمل علامة الكشاف عندما يؤدي أي عضـــو في الحـــركة الكشفية وعده، وتذكر الأصابع الثلاثة للتحية والعلامة الشبل بالبنود الثلاثة التي يتألف منها وعد الشبل

الصيحة الكبرى

في "قصص الأدغال" كانت الذئاب تجلس بشكل دائري حول " صخرة المجلس" وعندما كان أكيلا، الذئـــب العجـــوز الحكيم، يأخذ مكانه على الصخرة، كانت الذئاب جميعها ترفع رؤوسها وتصيح

مرحـــبة بـــه، والصيحة الكبرى هي مظهر من احتفالي يراعيه الأشبال في جميع أنحاء العالم عند كل اجتماع قطيع

يقف الأشبال بشكل دائرة حول أكيلا(قائد الأشبال) ثم يقرفصون ويصيحون: "أكيلا، سنبذل جهدنا " ويقفزون واقفين، ثم يقول سادوس بهدوء: "أشبال ابذلوا جهدكم "

ويؤدي الأشبال التحية الكشفية ،ويجيبون :" سنبذل جهدنا"

التعيين (التكريس)

بعـــد أن يحضر الفتى بضعة اجتماعات قطيع يكون قد شاهد بنفسه ما يفعله الأشبال، وعرف الأشياء الـــتي قـــرأت عنها أنفا، ويسأله أكيلا إذا كان يريد أن يصبح شبلا، وعندما يقول الفتى"نعم" يكون مســـتعدا للتعيين رسميا(للتكريس) ،ويستطيع إذا ذاك أن يرتدي زي الأشبال للمرة الأولى ، ويستطيع الفتى أن يدعوا ذويه لحضور تعيينه

وتســـتمر حفلة التعيين بضع دقائق فقط، يتلو الشبل خلالها قانون الأشبال ويؤدي العهد أمام القطيع، ويصـــافح أكيلا الشبل بيده اليسرى ويقول: "أثق بأنك ستبذل جهدك للوفاء بهذا العهد، أنت الآن شـــبل وعضو في الإخوة الكشفية العالمية، ثم يقدم إليه شارة العضوية التي يضعها على زيه الكشفي، والتي تظهر للجميع انه شبل

تدريب الشبل

بعـــد أن يصـــبح الولـــد شـــبلا عمله للحصول على شارات السهم، وهناك ثلاث شارات: السهم الـــبرونزي، والســـهم الفضي، والسهم الذهبي، وقد سميت الشارات "بالأسهم" لان كل سهم يحدد الطريق للسهم التالي، وتهدف كل الأسهم لكي يصبح كل شبل كشافا

ولكل شارة سهم اثنا عشر اختبارا رئيسا، ولبعض الاختبارات عدد من الأقسام، ولا عداد اختبارات السهم يتعلم الشبل بعض الأشياء، ويفعل أشياء أخرى بمساعدة ذويه أو قادة القطيع، كما يفعل أشياء غيرهـــا بنفسه، ويستطيع أن يجري بعض اختبارات السهم في أثناء اجتماعات القطيع، وبعضها الأخر في بيته

ويعمل الشبل عادة للحصول على السهم البرونزي عندما يكون في الثامنة من عمره، وللحصول على الســـهم الفضـــي عندما يكون في التاسعة ،وللحصول على السهم الذهبي عندما يكون في العاشرة، وشارات السهم هل لكل شبل

والى جانـــب شـــارات السهم يستطيع الشبل أن يعمل للحصول على شارات خاصة تسمى شارات الكفاءة

وتطالع في الصفحات اللاحقة من هذا الكتاب مزيدا من المعلومات عن الأشياء التي يقوم الشبل بها في تدريـــبه، وســـترى أن اغلب تدريب الشبل يتم عن طريق التعلم بالعمل، وان الاختبارات لا تشبه الامتحانات في شيء

ألعاب الشبل

يلعـــب الأشبال ألعاب كثيرة، ولكل لعبة بضع قواعد، ويقوم القادة بدور الحكام، وفي ما يلي بعض أنواع الألعاب التي يمارسها الأشبال:

ألعـــاب القطيع – يشترك فيها جميع أشبال القطيع، وكثير من ألعاب القطيع هي لمجرد التسلية، ولكن بعضها هو من النوع المثير، ويكون الرابح فيها أخر شبل يبقى في اللعبة

ألعاب الفريق- يقسم القطيع فريقين، وتجري الألعاب بين الفريقين على شكل مباراة، وتختلف طريقة اختيار أفراد الفريقين بين لعبة وأخرى، وهكذا يكون للشبل دائما حظ في أن ينتمي للجهة الرابحة

ســـباقات البدل- تشكل السداسيات فرق هذه الألعاب التي هي ذات طابع تنافسي بارز، وتتضمن هـــذه الألعاب جميع أنواع سباقات البدل وتتميز بتنافس شديد بين السداسيات، وتدخل عادة النقاط الممنوحة لسداسي في سباق بدل في حساب مساراة أسبوعية عامة بين السداسيات

ألعـــاب الحواس – لأغلب الناس خمس حواس هي: النظر، والسمع، واللمس، والشم ،والذوق ومن خـــلال الألعـــاب التي تنطوي مثلا على المحافظة والإصغاء إلى الأصوات يتعلم الشبل كيف يستعمل حواسه وينميها

ألعـــاب التدريب – هذه الألعاب هي طرق عملية ومسلية تمكن الشبل من تعلم الاختبارات المتعلقة بتدريبه، ومن مراجعة هذه الاختبارات

ألعـــاب المغامرة والألعاب الموسعة – وهي تمارس دائما في الخلاء، وعادة في البراري ، وهي شديدة الإثارة

وجميع الألعاب الأشبال مسلية

اجتماعات القطيع الأسبوعية

يتعـــلم الشبل في اجتماعات القطيع أشياء كثيرة، انه يصغي إلى قصص ممتعة ومعلومات مفيدة، وهو يشارك في مباريات وألعاب، والاهم من ذلك كله انه يجلب لنفسه المتعة والسلوى

ولكـــل اجتماع قطيع منهاج مختلف، وفي ما يلي واحد من هذه المناهج يعطي فكرة عما يكون عليه

اجتماع القطيع

3.15 بعد الظهر الصيحة الكبرى

رفع العلم (احتفال قصير بمناسبة نشر العلم الوطني من قبل سادوس)

تفتـــيش (تفتـــيش القادة الأشبال ليروا ما إذا كانت ألبستهم مرتبة ،وأحذيتهم لماعة، وأيديهم نظيفة ...الخ)

3.20 بعد الظهر لعبة القطيع

3.30 بعد الظهر مشروع(يمكن أن يطلب مثلا إلى كل شبل أن يجد أقصى ما يستطيعه من أنواع الأوراق الأشجار، ويسميها)

3.55 بعد الظهر لعبة الحواس (مثلا يمكن أن يصغي القطيع إلى مجموعة من الأصوات المسجلة ويتعرف إليها)

4.05 بعد الظهر سباق البدل

4.10 بعد الظهر تدريب – يقسم القطيع عادة إلى ثلاث جماعات، يتلقى كل منها معلومات في قسم من أقسام احد شارات السهم

4.30 بعد الظهر لعبة الفريق

4.40 بعد الظهر حكاية – قصة قصيرة

4.50 بعد الظهر الصيحة الكبرى

إنزال العلم

صلاة

تدريب الشبل – السهم البرونزي

هذه هي الأشياء التي يجب على الشبل أن يعرفها ويفعلها للحصول على شارة السهم البرونزي

عليه أن يعرف: النشيد الوطني، كيف يجب أن يتصرف عندما يعزف النشيد الوطني أمام الجمهور، **كيف يستدعي** فرقة الإطفاء أو الشرطة، كيف يمكن أن تحدث الحوادث الخطرة في البيت وماذا يستطيع أن يفعل لتلافي حدوثها، لماذا عليه أن يطلب المساعدة من إنسان متقدم في السن في حال حدوث حادثة، القواعد الأولية لبقائه نظيفا معافى، ماذا عليه أن يفعل إذا ما تبلل حذاؤه

ويكون قادرا على : أن يقوم بتمثيلية قصيرة، ويحافظ على نظافة ثيابه وحسن هندامه، ويقوم ببعض أعمال المهارة كقذف الكرة وتلقيها، وتسلق الشجرة، وعقد ربطة عنقه الخاصة، ولف رزمة

وان يصنع: نموذجا عاديا من الفضالات، مجموعة من أي شيء يستهويه ، دفتر قصاصات عن موضوع يختاره

وان يتعرف إلى : كل ما يستطيع عن شجرة ،أو سمكة ،أو طائر، أو حيوان بري، ويتعرف أيضا إلى مواقع المراكز الهامة في إقليمه كالإطفاء، والشرطة ، ومواقف الأوتوبيس ،والتاكسي ،والبريد والأطباء

ويبين عمليا: ما يجب أن يفعله لمعالجة خدش صغير في يده، وانه يبذل جهده للوفاء بوعده والعمل وفق قانون الأشبال

السهم الفضي

يستطيع الشبل البدء بالعمل للحصول على سهمه الفضي فور حصوله على سهمه البرونزي

وهذه هي الأشياء التي سيعرفها ويفعلها :

سوف يعرف: لماذا يحفظ قدميه بحالة جيدة وكيف يحفظهما ، وما هو الطعام الصالح للأكل، والقواعد السليمة التي يجب أن يحافظ عليها عندما يكون في الماء أو قرب الماء، ولماذا عليه أن يحظى بقسط واف من النوم، وما هو الطعام الذي يقدم للطيور في فصل الشتاء، ويعرف علم البلد الذي ينتمي إليه وكذلك إعلام البلدان المجاورة

يعمل: مجموعة من الأشياء الطبيعية كأوراق الشجر أو الأزهار أو الصخور أو الأصداف، وشيئا تستعمل فيه ثلاث من هذه الأدوات: موسى صغيرة للجيب، منشار، مطرقة، مفك براغي

يكون قادرا على : استعمال هاتف عمومي في حالة طارئة، والمشاركة في تمثيلية مع سداسية، وحمل رسالة تتضمن تواريخ وصورا وأسماء، ورواية قصص بعض العظماء في تاريخ أمته، ووصل جبلين في

استعمال عقدة شراعية، والسباحة(إذا كان هذا غير ممكن، عليه أن يجري اختبارات أخرى) والتعرف إلى ثـــلاث مجموعات من الكواكب، وتحديد جهة الشمال في أثناء الليل، أو تعيين ثلاثة أنواع مختلفة من السحب

يـــبين عمليا: ما يجب أن يفعله في حالة الرعاف(الترف الأنفي) وكيف يلف حبلا، وانه يبذل جهده للعمل وفق وعد الشبل وقانونه

السهم الذهبي

عـــندما يمنح الشبل سهمه الفضي عليه أن يهدف لنيل السهم الذهبي، وهذه هي الأشياء التي سيعرفها ويفعلها:

يعرف: كيف يعد العلم للرفع، يحفظ رموز الشيفرة المستعملة في القطر

يحضـــر: علبة شخصية للإسعاف الأولي، وسريرا، وفنجان شاي، ويوميات وصورا لرحلة قطيع إلى الـــريف، ومخططا لرحلة في أنحاء القطر، ومتحفا بيتيا، وعرضا صحيحا لنبذ إخبارية، وشيئا يعمل أو يمكن أن يستعمل كقفص لإطعام الطيور،وحكا(بوصلة) أو عكازين عاليين

يكـــون قادرا على : صنع حمالة لذراع مكسورة، وتقديم إسعاف أولي لالتواء (فكش) في الكاحل، والســـباحة بطـــرق مختلفة، والقفز والغوص في الماء (إذا كان هذا غير ممكن عليه أن يجري اختبارات أخـــرى) ،وإشـــعال نار في الخلاء وقلي سجق(نقانق) عليها، وتسلية القطيع بلعبة أعدها بنفسه، أو بحركة ماهرة (حيلة) أو رواية قصة للقطيع، والقيام بخدمة خاصة لشخص ما خلال مدة من الزمن

يتعرف إلى : معلومات تتعلق ببلد أخر، ويرسم علمه

يبين عمليا: انه يعرف حركة الساعة خلال أربع وعشرين ساعة، وأي جانب من الطريق يمشي عليه، وكـــيف يسيطر على الأشبال الصغار، وكيف يعقد عقدة القوس والعقدة المستديرة، وكيف يوقد نار الطعام ويترك الموقع نظيفا مرتبا، وانه يعمل وفق وعد الشبل وقانونه

شارة الكفاءة

كون الإنسان كفؤا يعني انه خبير في موضوع من الموضوعات كعالم الطبيعة الذي يعرف أشياء كثيرة عن الحياة البرية، أو يستطيع أن يفعل شيئا بطريقة جيدة (كالميكانيكي الذي يستطيع تصليح آلة) وتوفر شارات الكفاءة للشبل تدريبا متقدما في الموضوعات التي تتضمنها اختبارات السهم ،أو في نشاطات خاصة أخرى

وجميع شارات الكفاءة الثماني عشرة ظاهرة في الرسوم المقابلة، ويلاحظ أن اللون الخلفي لست عشرة منها هو الأحمر، وهذه كلها شارات أحادية المرحلة، ولكل من الشارتين الأخريين ثلاثة مراحل مختلفة، ويضع الشبل في المرحلة الأولى شارة ذات خلفية حمراء، وعندما يكون قد اجتاز مرحلتين تصبح الخلفية صفراء، وعندما يجتاز المراحل الثلاث كلها تصبح الخلفية خضراء

ويمكن الحصول على شارتي راكب الدراجة والسباح في أي وقت يلي التعيين رسميا(التكريس) ،والى جانب هاتين الشارتين يستطيع الشبل أن يحصل على شارتين أخريين فقط من شارات الكفاءة(أو مراحل شارات الكفاءة) بينما يعمل للحصول على كل من شارات السهم، ويستطيع الشبل الذي يحمل السهم الذهبي أن يحصل على أي عدد من شارات الكفاءة

والعمل للحصول على شارات الكفاءة يساعد الشبل على توسيع اهتماماته وعلى اكتشاف مهارات جديدة وتنميتها

اجتماعات القطيع الخاصة

تدور، في بعض اجتماعات القطيع، جميع الألعاب والنشاطات حول موضوع خاص، وتكون مختلفة كل الاختلاف عن اجتماع القطيع العادي، ففي مناسبات عيد الاستقلال والمولد والأعياد الأخرى مثلا تركز الاهتمامات حول معنى العيد وأهدافه، وواجب الشبل في تلك المناسبات، ولكل قطيع عادة اجتماعان أو ثلاثة على الأقل من اجتماعات القطيع الخاصة كل سنة، ويقوم الأشبال أيضا بمشاريع خاصة كمشاركة الكثيرين مشاركة فعالة في حملة النظافة للمحافظة على نظافة جوارهم

نـزهات القطيع ورحلاته

تكون للقطيع، مرة واحدة في السنة على الأقل، نزهة أو رحلة ليوم كامل، ويستطيع القطيع أن يمضي اليوم داخل البلد، أو يزور حديقة للحيوانات أو متحفا، أو يذهب إلى سيرك ،الخ ..

تجمعات الأشبال

تجمع الأشبال هو لقاء مثير يضم عددا كبيرا من أشبال الإقليم أو المحافظة خلال يوم، أو بعد ظهر يوم حـــافل بالألعـــاب والمباريات ووسائل التسلية، وفي التجمع يرى الشبل بنفسه كم هو عدد الأشبال الحقيقي

أعيـاد القطيع

ترحل بعض القطعان خلال الصيف في إجازة تمتد بضعة أيام، ولما كان لا يسمح للأشبال الذين تقل سنهم عن تسع سنوات ونصف السنة بان يناموا في الخيم، فان القطيع يتخذ غالبا مقر قطيع أخر، أو احد المعابد، أو بلدية القرية مقرا له

بـعض الأحداث في سنـة الشبـل

عيد مؤسس الحركة الكشفية في 22 شباط

الثاني والعشرون من شباط هو عيد الميلاد المشترك للورد والليدي بادن باول، ولا تزال أولاف، ليدي بادن باول (زوجة المؤسس) رئيسة المرشدات في العالم ، والكشافون (بمن فيهم الأشبال) يتذكرونهما بصـــورة خاصـــة في الـــثاني والعشـــرين من شباط، لأنهما أعطيا الفتيان والفتيات حركتي الكشفية والإرشـــاد، وفي لندن تقام صلاة خاصة في كنيسة وستمنستر يضع خلالها كشاف ومرشدة إكليلين من الزهر أمام النصب التذكاري للورد بادن باول

أسبوع عمل الكشاف

يقـــع هذا الأسبوع عادة بعد عيد الفصح مباشرة، وهو الأسبوع الذي يكسب خلاله اغلب أعضاء الحـــركة الكشـــفية في البلد مالا عن طريق أعمال يقومون بها كالبستنة وتنظيف السيارات والنوافذ والمداخن، الخ ... وأحيانا يقوم الكشافون بأعمال غير عادية، فقد حدث أن قام فتى ذات مرة بغسل فيل ويدفع المال كله إلى صندوق الفوج الكشفي لمساعدته على تمويل نشاطاته

عيد الكشاف

تختار جمعيات الكشاف في كل قطر يوما معينا يعرف بعيد الكشاف تجري فيه استعراضات ومباريات بين الفرق المختلفة يحضرها أهل الكشافين وممثلون عن الهيئات الحكومية التي تهتم بنشاطات الشباب، ويســـهر الحاضرون على نار المخيم وتعد لهم برامج ترفيهية وتمثيليات من وضع الكشافين وتنفيذهم وتـــوزع جوائـــز تذكاريـــة على الفرق المحلية، وفي هذا اليوم يتذكر الكشافون بصفة خاصة الوعد والقانون الكشفيين

شارة الرباط

قـــرأت أنفا في هذا الكتاب أن هدف كل شبل هو أن يصبح كشافا، وهذه ليست خطوة كبيرة لان الشبل هو، من قبل، عضو كامل في الحركة الكشفية

لا يـــبلغ الشـــبل العاشرة والنصف من عمره حتى يبدأ العمل للحصول على شارة الرباط، أية كانت المرحلة التي بلغها في تدريبه

وهـــذا مـــا يفعله الكشاف للحصول على شارة الرباط: انه يزور قائد الكشاف، ويطلب إليه أن يســـجل اسمه للانتساب إلى فرقة كشفية، ويكون الشبل قد التقى من قبل قائد الكشاف في اجتماع الفـــوج، ويشـــترك في نشاطات خارج المقر، ويكون ذلك، على الأرجح ،مع الطليعة التي سيكون عضـــوا فيها عندما يصبح كشافا، وبذلك يكون قادرا على التعرف إلى عريف طليعته والى الكشافين الآخرين

وهـــو يظهـــر انه يعرف شيئا عن الحركة الكشفية، وكيف انتشرت في جميع أنحاء العالم، ويتعلم بعد ذلـــك وعـــد الكشاف (وهو يكاد يشابه وعد الشبل) وقانون الكشاف، ويناقش معانيهما مع قائده الكشفي المقبل

ويجد الكشاف الذي يحمل شارة الرباط أن الفرق بين كونه اكبر شبل في القطيع، واصغر كشاف في الفـــرقة هو كالانتقال من غرفة إلى أخرى في البناء نفسه، وليس كنقل بيت من مكان يعرفه جيدا إلى مكان غريب لا يعرف عنه أي شيء

ويلتقي قطيع الأشبال وفرقة الكشافة في احتفال قصير يرفع خلاله الشبل إلى صفوف الكشافين

الأسرة الكشفية

الكشافون

تـــتكون الفرق الكشفية من طلائع، واغلب حياة الفتى الكشفية تجري داخل طليعته ومعها، ويستطيع الكشاف الجديد أن يتطلع إلى خمس سنوات مقبلة سعيدة، والكشاف ينمي ويوسع التدريب والنشاط اللذيـــن قام بهما كشبل، وهو كالشبل يأتي بأشياء كثيرة إلى الحياة، ويأخذ منها أشياء كثيرة، ولا يتم تعيـــنه رسميا حتى يبدأ العمل في منهاج التدرج، ولكنه ، بدلا من الحصول على شارات سهم الشبل، يعمل للحصول على رتبة الكشاف، ثم على رتبة الكشاف المتقدم، فوسام قائد الكشاف، وللكشافين شارات الكفاءة الخاصة بهم أيضا

الكشافون البحريون

الكشافون البحريون هم كشافون بارعون في الماء، وكل ما يحتاجون إليه هو ماء على قدر من العمق يمكنهم من تعويم قارب أو مركب، والكشافة البحرية هم كشافون يخضعون لتدريب كشفي أساسي، ولكنهم يتخصصون أيضا في نشاطات تجري في الماء وعلى الماء

الكشافون الجويون

الكشـــافون الجويون يخضعون كذلك لتدريب كشفي أساسي، ولكنهم إلى جانب ذلك يتخصصون في موضوعات الملاحة الجوية، أنهم كشافون في درجة الكشافين "العاديين"والكشافين البحريين

الكشافون المغامرون(الجوالة)

تـــتراوح أعمـــار الكشافين المغامرين بين 16 و20 سنة، وهم يؤلفون وحدات، ويضعون برامجهم بأنفســـهم، وللكشافين المغامرين أيضا منهاج تدريبي، وهم يعملون للحصول على وسام المغامرة من شارات الكفاءة الأخرى

الفوج الكشفي

الفـــوج الكشفي هو" وحدة الأسرة" في الكشفية، وهو يضم عادة قطيع أشبال(للفتيان الذين تتراوح أعمـــارهم بـــين 8الى 11سنة) وفرق كشفية (للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 11و16 سنة)

ووحـــدة مـــن الكشافين الجوالة (للشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 16و20 سنة)وبعض الأفواج يضـــم أكـــثر من قطيع واحد وأكثر من فرقة واحدة، ولكل قسم قادته الخاصون به، ورئيس الفوج يسمى قائد فوج الكشافة

الإقليم

مجموعـــة من الأفواج في إحدى المناطق تشكل إقليما، ورئيس الإقليم يسمى مفوض الإقليم، وأحيانا يجتمع قطيعان أو أكثر في لقاء يصيب فيه الأشبال حظا وافرا من المتعة والسلوى مع أشبال من قطعان أخرى

جمعية الكشاف

تكـــتمل الأســـرة الكشفية في معظم البلدان بجمعية الكشاف التي تضم مختلف أفواج الإقليم، ويدير شؤون الجمعية مجلس مفوضين يرأسه كشاف ذو مركز اجتماعي مرموق وتنظم جمعيات الكشاف في بعض البلدان تجمعات كشفية يدعى إليها كشافون من البلدان المجاورة وتقيم الهيئات الكشفية العربية مخـــيمات ومؤتمـــرات للكشافين والمرشدات دوريا كل عامين كان أخرها مخيم البترون في لبنان عام 1974 ،ومخيم برج السدرية في تونس عام 1976 ويقام كل أربع سنوات مخيم كشفي عالمي يومه الكشافون من جميع أنحاء العالم